

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنها حروف من أسماء الـ D ثم فيه ثلاثة أقوال أحدها أن الـ ر وحـم ونون حروف الرحمن رواه عكرمة عن ابن عباس والثاني أن الحاء مفتاح اسمه حميد والميم مفتاح اسمه مجيد قاله أبو العالية والثالث أن الحاء مفتاح كل اسم الـ ابتداءً حاء مثل حكيم وحليم وحى والميم مفتاح كل اسم له ابتداءً ميم مثل ملك ومتكبر ومجيد حكاه أبو سليمان الدمشقي وروي نحوه عن عطاء الخراساني .

والثالث أن معنى حم قضي ما هو كائن رواه أبو صالح عن ابن عباس وروي عن الضحاك والكسائي مثل هذا كأنهما أرادا الإشارة إلى حم بضم الحاء وتشديد الميم قال الزجاج وقد قيل في حم حم الأمر .

والرابع أن حم اسم من أسماء القرآن قاله قتادة وقرأ ابن كثير حم بفتح الحاء وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسرهما واختلف عن الباقيين قال الزجاج أما الميم فساكنة في قراءة القراء كلهم إلا عيسى ابن عمر فإنه فتحها وفتحها على ضربين أحدهما أن يجعل حم اسماً للسورة فينصبه ولا ينونه لأنه على لفظ الأسماء الأعجمية نحو هابيل وقابيل والثاني على معنى اتل حم والأجود أن يكون فتح الالتقاء الساكنين حيث جعله اسماً للسورة ويكون حكاية حروف الهجاء .

قوله تعالى تنزيل الكتاب أي هذا تنزيل الكتاب والتوب